مصرف التابعي الجليل الامام قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار
صلت عليه الملايكة حتى يمسي واي ساعة كانت من الليل صلت عليه الملايكة
حتى يصبح وعن مجاهد نحوه وروينا في مسند الامام المجمع على حفظه وجلالته
واتقانه وبراعته ابي محمد الدارمي رحمه الله عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال اذا وافق ختم اخر الليل القرآن اول الليل صلت
عليه الملايكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت عليه الملايكة
حتى يمسي قال الدارمي هذا حسن عن سعد **فصل** في الاوقات
المختارة للقراءة اعلم ان افضل القراءة ما كان في الصلاة ومذهب الشافعي
رضي الله عنه واخرين ان تطويل القيام في الصلاة افضل من تطويل السجود
وغيره واما القراءة عقيب الصلاة فافضلها قراءة الليل والنصف الاخير
افضل من الليل والقراءة من المغرب والعشاء محبوبة واما قراءة النهار
فافضلها ما بين صلاة الصبح ولا كراهة في القراءة في وقت من الاوقات
ولا في اوقات النهي عن الصلاة واما ما حكاه ابن ابي داود رحمه الله
عن معاذ رفاعه عن مشايخه انهم كرهوا القراءة بعد الظهر العصر
وقالوا انها دراسة يهود فغير مقبول ولا اصل له ويختار من الايام
الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفة ومن الاعشار العشر الاول
من ذي الحجة والعشر الاخير من شهر رمضان ومن الشهور رمضان
فصل في اداب الختم وما يتعلق به وقد تقدم ان الختم للقارئ
وحده يستحب ان يكون في صلاة واما من يختم في غير صلاة والجماعة
الذين يختمون مجتمعين يستحب ان يكون ختمهم في اول النهار او
اول الليل كما تقدم ويستحب صوم يوم الختم الا ان يصادف يوما

في الشرح عن صيامه وقد صح عن طلحة بن مصرف والمسيب بن رافع وحبيب
بن ابي ثابت التابعين الكوفيين رحمهم الله كانوا يصومون صيام الدهر
الذي يجتمعون فيه ويستحب حضور مجلس الختم لمن يقرأ ولمن لا يحسن القراءة وقد روينا في الصحيحين امر الحيض بالخروج يوم
العيد فيشهدون الخير ودعوة المسلمين وروينا في مسند الدارمي
عن عباس رضي الله عنهما انه كان يجعل من يلقن جلده يقرأ القرآن فاذا اراد
ان يختم اعلم ابن عباس فيشهد ذلك وروى بن ابي داود باسناد
صحيحين عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب انس بن مالك قال كان
رضي الله عنه اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا وروي باسانيد صحيحة
عن الحكم بن عتيبة بالنا المشاة فوق ثم المثناة تحت ثم الباء الموحدة
التابعي الجليل الحمام قال ارسل الي الامام مجاهد وعنده بن ابي ليلى فقال
فقالا انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء يستجاب عند
ختم القرآن وفي بعض رواياته الصحيحة وانه كان يقال ان الرحمة
تنزل عند خاتمة القرآن وروى باسناده الصحيح عن مجاهد قال
كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة **فصل**
ويستحب الدعاء عقيب الختم استحبابا متاكدا لما قدمناه
وروينا في مسند الدارمي عن حميد الاعرج رحمه الله قال من قرأ
القرآن ثم دعا امن على دعايه اربعة الاف ملك ويليغي ان يلح في الدعا
وان يدعو بالامور المتممة والكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك او
كله في امور الاخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وساير ولاة
امورهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)